



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة/ أقياس والتقويم

المرحلة الرابعة

## عنوان المحاضرة الاولى

مفاهيم أساسية في القياس والتقويم

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

٢٠٢٤-٢٠٢٥

## مفاهيم أساسية في القياس والتقويم

تشتمل التربية بمفهومها الواسع على قرارات مستمرة، يتم اتخاذها على مستوى الأفراد والجماعات في مظاهر الحياة المختلفة، فعندما يحس شخصاً ما بألم في أحشائه فإنه يقوم بتلمس موقع الألم، ويتفحص حدته، ويتابع استمراره ليقدر مدى خطورته وهل هو بحاجة إلى مراجعة الطبيب، وكذلك فإن السائق على ضوء السرعة التي يسير بها فإنه يقدر المسافة بين مقدمة سيارته ومؤخرة السيارة التي امامه ، وهو أيضاً يقرر الوقت المناسب للتجاوز ، اخذ بعين الاعتبار جميع الاحتمالات التي يمكن أن تطرأ على الموقف عند التجاوز . وفي محيط الأسرة، فإن هناك العديد من القرارات التي تتخذ يومياً والتي قد تؤثر على مسيرة حياتها ومثانة بنيتها ، فعلى مستوى وجبة الغداء مثلاً يتم تحديد النوع والكم بناءً على القيمة الغذائية للمكونات وتكاليفها أخذين بالاعتبار حاجات ومتطلبات الاسرة الاخرى.

وحيثما نتداول شيئاً ما نحافظ عليه اذا شعرنا انه ثمين ، و نلقي به جانباً أن كان لا يساوي شيئاً ، وفي مجال الاعلام فإن التلفزيون قد يقرر بث برنامج معين بعد أن يكون قدر مستوى مشاهديه وحاجاتهم. وفي مجال التربية بمفهومها الضيق ، فمن المعروف لدى التربويين أن المتعلم هو محور العملية التربوية ، وأن الحديث عن التقويم والقياس التربوي ينصب وبصورة مباشرة أو غير مباشرة على نواتج التعليم لدى المتعلم وان عملية القياس والتقويم بدأت

تنشعب لتشمل جميع البرامج التربوية ذات العلاقة بالتعليم ، مثل المنهاج ، والكتاب المدرسي ، وطرق التعليم ، البرنامج الاشرافي ، والمرافق المدرسية ، وبرامج ج التلفزيون التربوي ، ومجالس الاء والامهات ، وبرامج تعزيز التعليم ، وغيرها من البرامج الاخرى . ويمكن القول بان نواتج عملية القياس والتقويم هي للمتعلم وللمعلم وللمدير ولولي الامر ولكل من له علاقة بعملية التعلم والتعليم.

غاية القياس : يتعامل المعلم في غرفة الصف مع أكثر من نوع من السمات فهو يتعامل على الأغلب مع التحصيل بصفة رئيسية ، وهذا ما يشار إليه عادة ( بالقياس التربوي ) ، الا ان هناك سمات أخرى لا يستطيع المعلم أهملها أو فصلها عن سمة التحصيل مثل القلق والذكاء والسمات الشخصية المتعلقة بالقيم والميول والاتجاهات وهذا ما يشار اليه عادةً بالقياس النفسي) ، كما أنه يتعامل مع سمات من نوع آخر مثل الطول والوزن والقدرة السمعية والقدرة البصرية وهذا ما يشار اليه عادةً (بالقياس الفيزياوي) ، أما القياس الصفي ( فهو قياس نفسي تنبوي بالدرجة الأولى. وهكذا يمكن القول بأن الذي نقيسه هو السمات وتعرف السمات بأنها ( مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل للحدوث معاً ، فالذي لديه سمة التحصيل تراه يأخذ درجات جيدة في المادة الدراسية ويذهب الى المكتبة لاستعارة الكتب ويتابع النشاطات الصفية واللاصفية.

أن درجة امتلاك الفرد لسمة معينة تختلف من أي سمة أخرى ، بمعنى أن هناك فروقاً في ذات

الفرد فدرجة سمة التحصيل لدى فرد ما تختلف عن درجة سمة القلق لدى نفس الفرد ، كما

تختلف درجة امتلاك الفرد نفس السمة من فرد ال اخر ، بمعنى أن هناك فروقاً بين الافراد

ويؤمل أن تكتشف نتائج قياس هذه الفروق ، وهنالك فروق بين جماعات ، فعندما نريد أن

نقيس الفروق في الجوانب الحياتية للأفراد من كلا الجنسين في كل بقاع الارض من أجل

دراسة سايكولوجية الجماعات وخصائص النمو المختلفة بينهما والفروق في كافة المجالات

الحياة المختلفة ل ها ونحن نقيس ايضاً الفروق في القدرات المهنية لدى الافراد من اجل

الارتقاء نحو الانتقاء المهني الامثل . لذا فإن الغاية من القياس سواء أكان القياس تربوياً أو

فيزيائياً أو نفسياً هو الكشف عن الفروق الفردية.

تعريف القياس : القياس لغة مأخوذة من الفعل قاس ، بمعنى قدر ، قاس الشيء بغيره او على

غيره قدره على مثاله والقياس عملية يتوجب من يقوم بها الى تعيين دليل عددي أو كمي للشيء

الذي يتفحصه وغالباً ما يتم تعيين الدليل المشار اليه بالنسبة لوحد قياس مختارة ، وقد تكون

هذه الوحدة هي السنتمتر بالنسبة للاطوال ، والغرام بالنسبة للاوزان ، والنسمة بالنسبة لعدد

السكان وعملية القياس يمكن أن تتم عن طريق العد أو عن طريق الاختبار الذي يكشف عن

بعد أو عدة أبعاد للشئ عن الطول والوزن مثلاً ثم يعبر عن نتيجة القياس بالأرقام وهذه

الأرقام قد تكون اعداداً صحيحة أو كسوراً أو نسبياً أو انحرافات معيارية وغير ذلك.

وهناك تعريفات كثيرة للقياس نرد بعضها على سبيل المثال وليس الحصر ، فقد عرف

( كامبل) القياس على أنه تمثل الصفات او الخصائص بأرقام ( ، ويعرفه (ستيفنز ) بأنه

( عملية تحديد ارقام لاشياء او احداث وفقاً لقوانين ، ويرى (جيلفورد) بأن القياس وصف

للبيانات او المعطيات بالأرقام.

انواع القياس : يمكن ان نقسم القياس الى نوعين :

١-القياس المباشر : وهو ان نقيس الصفة ، أو الخاصية نفسها ، دون أن نضطر الى

قياس آثار الناجمة عنها ، فعندما نقيس طول الانسان فنحن نقيسه بطريقة مباشرة ، حيث

نستعمل اداة القياس في ذلك كالمتر او الذراع او اليارد ، وكذلك عندما نقيس وزنه نضعه

على الميزان وزنه : بالكيلو غرامات ، او الغرامات ، او ماشابه ذلك.

٢- القياس الغير مباشر : في مثل هذه الحالة لانستطيع قياس الصفة او الخاصية بطريقة

مباشرة ، وانما نقيس الآثار المترتبة عليها ، نتواصل من خلال ذلك الى كمية الصفة او

الخاصية ، فالذكاء مثلاً لا نستطيع ان نقيسه بشكل مباشر ، حيث انه يستحيل ان ننتزع

الذكاء من الانسان ، وضعه على الميزان ونقول ان ذكاه هو ١٥٠ او ٩٠ ، وانما نقوم

بتصميم اختبارات خاصة بالذكاء ، ونجربها على الانسان ، ونستدل على الذكاء من خلال

نتائج هذه الاختبارات وعندما نقيس قدرة الطالب التحصيلية ، لانستطيع ان نقيسها بشكل

مباشر ، حيث اننا لا نستطيع ان هذه القدرة نفسها ، وانما من خلال اثارها ، من خلال تصميم

اختبارات تحصيلية تبين نتائجها قدرة الطالب التحصيلية.